

The degree of availability of critical thinking skills in the book History of the Arabs and the World An analytical study of the history of Arabs and the world

Ghazzi Abdullah Soulieman Al- Shouqairat

Directorate of Southern Badia Education || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to identify the degree of availability of the main and subsidiary critical thinking skills in the book The History of the Arabs and the World for the eleventh grade in Jordan, the study community and its sample will be from all pages of the student book for the course of the history of Arabs and the world for the eleventh grade / literary branch. The researcher used the descriptive analytical approach to conduct the study. The study tool was represented in a content analysis card for critical thinking skills available in the book History of the Arabs and the World. The validity of the instrument was confirmed by the validity of the arbitrators. The Holsti equation was used to confirm the stability of the instrument, as the overall stability factor was 89%. Statistical processing was used by extracting iterations, percentages and ranks, and the results showed that the degree of availability of major and minor critical thinking skills in the book History of the Arabs and the World was different in terms of repetitions, percentages and ranks, where the interpretation skill came first with a total of 161 iterations and a percentage of reached 34.5%, followed by the skill of deduction in second place with a total of 126 iterations with a percentage of 27.1%, then the skill of evaluation came in third place with a total of 107 iterations and a percentage of 22.9%, then the relay skill in the fourth rank with a total of 45 repeats Ra, with a percentage of 9.7%, came in the fifth and last rank of the skill of analysis with a total of 27 iterations and a percentage of 5.8%, Consequently, all major and minor skills are included and available with the exception of sub- skill (non- acceptance of opinions that advocate historical determinism). In the light of the results, the researcher made a set of recommendations, including: taking into account the balance between the five main critical thinking skills, activating the role of teachers and educational supervisors for the History of Arabs and the World, and even involving them in setting the curriculum of history, and holding courses and training workshops for teachers of the history of Arabs and the world on employing strategies for critical thinking skills In the classroom, and redevelop teachers' guides for the History of the Arabs and the World to include training packages dealing with learning strategies for developing critical thinking skills and how to employ them.

Keywords: Skills, Critical Thinking, Arab and World History Book.

درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن دراسة تحليلية لمادة تاريخ العرب والعالم

غازي عبد الله سليمان الشقيرات

مديرية تربية البادية الجنوبية || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن، تكون مجتمع الدراسة وعينته من جميع صفحات كتاب الطالب لمادة تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، وقد تمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى لمهارات

التفكير الناقد المتوافرة في كتاب تاريخ العرب والعالم، تم التأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكمين، تم استخدام معادلة هولستي للتأكد من ثبات الأداة حيث بلغ معامل الثبات الكلي 89%. وتم استخدام المعالجة الإحصائية من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية والرتبة، وظهرت النتائج أن درجة توافر مهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية في كتاب تاريخ العرب والعالم كانت متفاوتة من حيث التكرارات والنسب المئوية والرتبة، حيث جاءت مهارة التفسير بالمرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت 161 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 34.5%، يليها مهارة الاستنتاج بالمرتبة الثانية وبمجموع تكرارات 126 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 27.1%، ثم جاءت مهارة التقويم بالمرتبة الثالثة بمجموع تكرارات 107 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 22.9%، ثم مهارة التتابع بالمرتبة الرابعة بمجموع 45 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 9.7%، وجاءت بالمرتبة الخامسة والأخيرة مهارة التحليل بمجموع 27 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 5.8%. وبالتالي فإن جميع المهارات الرئيسة والفرعية تم تضمينها وتوافرها باستثناء المهارة الفرعية (عدم قبول الآراء التي تنادي بالحتمية التاريخية). وفي ضوء النتائج قدم الباحث جملة توصيات منها: مراعاة التوازن بين مختلف مهارات التفكير الناقد الرئيسة الخمسة، وتفعيل دور المعلمين والمشرفين التربويين لمبحث تاريخ العرب والعالم بل وإشراكهم في وضع مناهج التاريخ، وعقد دورات وورش تدريبية لمعلمي مبحث تاريخ العرب والعالم حول توظيف استراتيجيات مهارات التفكير الناقد في الغرفة الصفية، وإعادة تطوير أدلة المعلمين لمبحث تاريخ العرب والعالم بحيث تتضمن حقائق تدريبية تتناول استراتيجيات تعلم تنمية مهارات التفكير الناقد وكيفية توظيفها.

الكلمات المفتاحية: المهارات، التفكير الناقد، كتاب تاريخ العرب والعالم.

المقدمة

يشهد العالم حالياً تطورات علمية كبيرة ومتسارعة في كافة مجالات الحياة خاصة في مجالات الطب والهندسة والفضاء، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي أصبح العالم بفاعلها قرية صغيرة. وكان لهذه التطورات العلمية والتكنولوجية آثاراً إيجابية على شتى نواحي الحياة، ومنها المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية واجتماعية، مما دفع التربويين إلى الاستفادة من هذه التطورات في النهوض بواقع العمل التربوي، خاصة فيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية من خلال مواكبة المستجدات والتطورات التكنولوجية الحديثة، وتهيئة الناشئة للانخراط فيها من أجل النهوض بالمجتمع وتحقيق الأهداف المنشودة (القضاة، لطيفة، الخالدة، عساف، 2014).

إن مهارات التفكير من المهارات الضرورية واللازمة لكل فرد يعيش ضمن المجتمعات المعاصرة، فهذه المهارة ضرورية للفرد لكي يتكيف مع مجتمعه وتحقيق طموحاته، وبالتالي فإن المدرسة تعتبر من الأوساط التي يجب أن يتم تدريب الأفراد فيها على مهارة التفكير وذلك من خلال وسائط مختلفة كالكتاب المدرسي، لذلك فإن تنمية التفكير وتعلم مهاراته عبر المنهاج تكون عملية ميسرة وممكنة في حال توفر المعلم النشط والمؤهل والمدرّب على تنمية مهارات التفكير عند طلبته، يعتبر تعليم مهارات التفكير والتدريب عليها عملية سهلة وليست صعبة إذا إن الطلبة بطبيعتهم يميلون إلى التفكير عندما يواجهون بحدث أو موقف يحتاج إلى تبصر وتفكير (غباين، 2003: 11).

وللمقررات والكتب الدراسة دوراً كبيراً في صقل شخصية الطالب وتعديل سلوكه وتزويده بجملة من المهارات وأساليب التفكير الصحيح، حيث تبدأ هذه المهارات بشكل تصاعدي من بداية النظام في السلم التعليمي وحتى نهايته وهذا الأمر يتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي أكدت على الأهمية الكبيرة لمرحلة التعليم الثانوي في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وهنا تبرز أهمية مادة التاريخ، باعتبارها من العلوم الشاملة لكل العلوم الأخرى من حيث خضوعها للتسلسل الزمني من الماضي إلى الحاضر (الجدى، 2017: 121).

وتحتل مادة التاريخ مكانة مهمة- بين فروع الدراسات الاجتماعية- في التعليم لطلبة المرحلة الثانوية باعتبارها تهدف إلى تطوير قدرات الطلبة العقلية وإثارة تفكيرهم وتدريبهم على الفهم والتحليل والاستنتاج والتركيب وجمع المعلومات والحقائق من مصادرها المختلفة وتمكنهم من اتخاذ القرار وإصدار الأحكام الصحيحة تجاه القضايا التي يبحثون عنها، فدراسة التاريخ لا تقتصر على تسجيل الماضي أو قراءة الحقائق والمعلومات والأحداث المتناثرة، بل هو علم يسعى إلى دراسة أحوال الأمم والشعوب لمعرفة ما طرأ عليها من تغير وتطور، إضافة إلى ذلك فإن دراسة

التاريخ تعتبر مجالاً خصباً لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ومساعدتهم في مواجهة المشكلات المطردة في عالمنا المعاصر (الجددي، 2017: 121)

وتعد مهارات التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والتي تنسجم مع متغيرات العصر وما يشهده من تحولات وانفجار معرفي كبير وتزداد أهميتها كلما أكسبنا الطالب هذه المهارات وكيفية توظيفها في التعامل مع مختلف صنوف المعرفة من تحليل وتفسير واستنتاج وتقييم، وتزداد أهمية تعليم مهارات التفكير الناقد باعتبارها أهم الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها (الزيادات، العوامرة، 2009: 182)

وعلى الرغم من أن التفكير الناقد لم يصبح موضوعاً بحثياً شائعاً في بعض الدول حتى الثمانينات، فقد لعب دوراً مهماً لآلاف السنين في دول أخرى. فمثلاً تم تغيير مناهج التعليم الابتدائي كجزء من تغيير أكبر في برنامج التعليم العام في بعض الدول وتم إعادة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية الجديد للتركيز أكثر على مهارات التفكير الناقد. وتجدر الإشارة إلى أنه في عملية تنفيذ المناهج الدراسية تعد قدرة المعلم عاملاً بالغ الأهمية. نظراً لأن للمعلمين دوراً مهماً للغاية في تنفيذ هذا المنهج الجديد، يجب عليهم متابعة الأنشطة بعناية من أجل تطوير مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم في الغرفة الصفية (Demirs, 2008,p114)

كما تعد مهارات التفكير الناقد جزء مهم من عملية التعليم والتعلم ومهم للتطور المعرفي للمتعلمين في مراحل التعلم المختلفة لأنه يمكن الفرد من إعادة بناء تفكيره ويقلل من خطورة حدوث الأخطاء، ويوصي خبراء التربية بأهمية تعليم طلبة المدارس مهارات التفكير الناقد لمساعدتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات المرتبطة بالمواد الدراسية (عبد الهادي، 2012).

لقد اتجهت الأنظار نحو تحسين مهارات التفكير الناقد في الثمانينيات عندما بدأت العديد من المدارس والمناطق في التركيز بشكل أكبر على مهارات التفكير الناقد في التدريس وتصميم المناهج الدراسية، حيث تم الاعتماد على أسلوب الاستقصاء في التدريس داخل الغرفة الصفية باعتباره أحد مهارات التفكير الناقد وتضمنت طرق التدريس لهذا الأسلوب، المحاكاة والمناقشات الجماعية والمشاريع البحثية الفردية للطلاب (Savich,2009,p4)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

اهتمت العديد من الدراسات السابقة بموضوع التفكير الناقد ومدى توافره في كتب التاريخ، مثل دراسة حسين (2015)، دراسة شكري (2013)، الزيادات والعوامرة (2009) والتي أوصت بضرورة توظيف جميع مهارات التفكير الناقد في محتوى كتب التاريخ.

ونظراً لطبيعة العصر الذي نعيشه بكل ما فيه من تقدم علمي وتكنولوجي وانفجار معرفي هائل، والتوجه نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم، والانتقال من التعلم التقليدي المبني على المعلم باعتباره محور العملية التعليمية إلى التعلم النشط الذي يعتبر الطالب هو محور العملية التعليمية، فقد أصبح لزاماً علينا كمعلمين الابتعاد عن أسلوب التلقين والحفظ وتنويع استراتيجيات التدريس في الغرفة الصفية، ليصبح الطالب هو المحرك الرئيسي لأداة التعليم وأن يبحث نفسه عن المعرفة وتوظيف مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية التي تساعد الطالب على توسيع مداركه والبحث عن المعلومة وتنمية حب التفكير والاستطلاع لديه.

وتعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها تناولت إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد على تفكير وذهن الطالب، حيث تنقله من دور الإنسان المتلقي للمعلومة إلى دور الاعتماد على الذات من خلال مهارات عقلية ومعرفية تساعد الطالب على الابتكار والتحليل والتقويم ويمارس المعلمين هذه الاستراتيجية في الميدان التربوي؛ مما تكسر حاجز الملل عند الطالب وتعمل على صقل شخصية الطالب من جميع النواحي.

ومن هنا فإن مادة التاريخ تعد من المواد الدراسية المناسبة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، وذلك لما تتميز به من غنى في الموضوعات والمشكلات الحياتية والظواهر والأحداث المتغيرة في العالم التي يلمسها الطالب ويشعر بها في محيط حياته، مما يتيح للطلبة فرصةً لمعالجتها وتفسيرها بهدف فهمها وإدراك العلاقات القائمة بينها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال امتلاكهم لمهارات التفكير الناقد.

وبالرجوع إلى الواقع لاحظ الباحث من خلال طبيعة عملة- مدرس لمادة التاريخ - أن نسبة كبيرة من الطلبة يعتمدون على الحفظ والتلقين أثناء دراستهم لهذه المادة كما يقعون بأخطاء كبيرة أثناء تعرضهم لموقف تعليمي داخل الغرفة الصفية، فمثلاً عندما يطرح المدرس سؤال استنتاجي فإنهم لا يستطيعون الإجابة عليه ويقعون بأخطاء أثناء ترتيب الأحداث التاريخية حسب الخط الزمني وأثناء معالجة أسئلة التفسير والمقارنة والتصنيف، ويعود السبب في ذلك إما لقلة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب التاريخ، أو استخدام طرق تدريس تقليدية تعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات كما هي، أو عدم ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات التفكير الناقد اللازمة، أو عدم إجراء دراسات سابقة قد تخرج بتوصيات يستفيد منها واضعي ومعدّي مناهج التاريخ في وزارة التربية والتعليم، إضافة إلى ندرة الدراسات - في حدود علم الباحث- التي أجريت ضمن ذلك المجال، لذلك أرتأى الباحث إجراء هذه الدراسة لكي تعود بالنفع على المدرسين والمشرفين التربويين في الميدان ومعدّي المناهج الدراسية.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

1- ما درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن، وهي التفسير والاستنتاج والتحليل والتقييم والتتابع.

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة بالآتي:

- 1- تعد الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - التي تجرى على كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن حسب طبعة 2018.
- 2- قد تفيد في لفت انتباه القائمين على المناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم إلى أهمية تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب تاريخ العرب والعالم.
- 3- قد تسهم في الكشف عن أوجه الضعف والقصور فيما يتعلق بمدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب التاريخ والعمل على تلافئها في المستقبل.
- 4- قد تفيد في توجيه نظر مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية إلى ضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال تدريسهم لمادة التاريخ.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للمرحلة الثانوية/ الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي للفصلين الأول والثاني الدراسيين والمقرر تدريسهما من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2020/2019
- الحدود المكانية: كتاب تاريخ العرب والعالم للمرحلة الثانوية/ الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي في الأردن.
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019

التعريفات الإجرائية:

- التفكير الناقد: هو أحد أنماط التفكير الذي يهتم بقواعد التحليل والمنطق ويمارس فيه الفرد التفسير والاستنباط والاستنتاج والتقييم.
- مهارات التفكير الناقد: وهي قائمة بمهارات التفكير الناقد الرئيسة التي تم إعدادها بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتشمل خمس مهارات هي: التفسير، الاستنتاج، التحليل، التقييم، التابع.
- كتاب تاريخ العرب والعالم: وهو الكتاب المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية للمرحلة الثانوية/ الصف الحادي عشر للفرع الأدبي، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2016/5) تاريخ 2016/1/12؛ بدءاً من العام الدراسي 2016/2017م.
- الصف الحادي عشر: هو أحد صفوف المرحلة الثانوية في الأردن للسنة الأولى بعد انتهاء مرحلة التعليم الإلزامي، ويسمى أيضاً بالصف الأول الثانوي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

مفهوم التفكير:

يعرف التفكير على أنه: نشاط معرفي يرتبط بالمشاكل والمواقف التي تواجه الفرد، وقدرته على تحليل المعلومات التي تلقاها عن طريق الحواس ثم يقوم بمعالجتها. وينظر الكثيرون إلى أن التفكير هو سلسلة من النشاطات القلبية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما عن طريق إحدى الحواس (سمارة، العديلي، 2008: 70)

مفهوم التفكير الناقد:

هو نشاط عقلي يقوم به المتعلم للوصول إلى أحكام منطقية من خلال معايير وقواعد محددة بهدف تصويب الخطأ وإبراز درجة من الحساسية تجاه الموقف والسياق الذي يرد فيه، من أجل الوصول إلى حل مشكلة معينة، أو فحص وتقييم الحلول التي يتم طرحها أمام المتعلم أثناء الموقف الصفي. (سمارة، العديلي، 2008: 73)

ويعرّف التفكير الناقد أيضاً بأنه عملية تحديد قبول أو رفض موضوع أو مشكلة ما من خلال تقييم دقيق (Savich,2009,p4)

أهمية التفكير الناقد:

تتلخص أهمية التفكير الناقد بالآتي: (ريان، 2011: 85)

- 1- يزيد من قدرة الطالب على مواجهة المواقف الطارئة، أو الجديدة التي يتعرض لها.
- 2- يكسب الطالب تفسيرات واضحة وقبول للمواضيع المطروحة في مكان واسع من حياته اليومية.
- 3- يقف التفكير الناقد ضد الكثير من العوامل وعادات التفكير الهدامة مثل التعصب للرأي أو الانقياد للعواطف.
- 4- يدفع الطالب إلى الاستقلال في تفكيره وإلى تحريره من التبعية.
- 5- يدفع الطلبة إلى مراقبة تفكيرهم وضبطه وبالتالي تكون أفكارهم أكثر مصداقية ودقة.

معايير التفكير الناقد:

يشير (دعمس، 2008: 73) إلى معايير التفكير الناقد كما يلي:

- 1- الوضوح: وهو أهم المعايير باعتباره المدخل الرئيسي لباقي المعايير الأخرى.
- 2- الصحة: أن تكون العبارة صحيحة وموثقة وقد تكون العبارة واضحة لكن غير صحيحة.
- 3- الدقة: تعني استيفاء الموضوع صفة من المعالجة والتعبير عنه من غير زيادة أو نقصان.
- 4- الربط: هو مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة الخاص بموضوع المناقشة.
- 5- العمق: يعني أن لا تكون المعالجة الفكرية للموضوع مفتقرة إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة.
- 6- الاتساع: هو الأخذ بكافة جوانب الموضوع أو المشكلة.
- 7- المنطق: أن يكون الاستدلال على حل المشكلة منطقياً وذلك باعتباره المعيار الذي يستند إليه الحكم.

سمات التفكير الناقد:

هناك عدة سمات للمفكر الناقد نوجزها بما يلي: (ريان، 2011: 87)

- 1- القدرة على التمييز بين التحيز والموضوعية.
- 2- المرونة والأمانة.
- 3- يفرق بين الحقيقة والرأي.
- 4- يستخدم مصادر موثوقة ويشير إليها.
- 5- الموضوعية والبعد عن الذاتية.
- 6- القدرة على التنظيم والإبداع.

مهارات التفكير الناقد:

توجد العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد وفقاً لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له ونكتفي

هنا بالتصنيف الذي قسمها إلى ما يلي: (العتوم، الجراح وبشارة، 2007: 78)

- 1- التعرف على الافتراضات: ويشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة وعدم صدقها والتمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المعطاة.
- 2- التفسير: وهو القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية وتحديد إذا كانت النتائج والتعميمات المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا.
- 3- الاستنباط: وهو القدرة على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات أو معلومات سابقة.

- 4- الاستنتاج: وهو القدرة على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة ثم القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء تلك الحقائق وهذه المهارة تتجه من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء.
- 5- تقويم الحجج: وهو القدرة على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة.
- 6- التتابع: وهي القدرة على ترتيب الحوادث أو الفقرات أو الأشياء بطريقة منطقية ودقيقة.
- 7- التحليل: ويشير إلى تحديد العلاقات الاستقرائية والاستنتاجية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات.

مسوغات تدريس مادة التاريخ:

إن الحاجة الماسة لدراسة علم التاريخ تأتي من أجل استيعاب دروس الماضي لفهم الحاضر والتطلع للمستقبل، كما أنها تساعد الطلبة على شحذ الهمم وإثارة الدافعية وحب الاستطلاع وتنمية التفكير الناقد لديهم، وتساهم في تحليل الأحداث التاريخية وفهم التطورات والمستجدات العالمية ومواكبتها من خلال الانفتاح على حضارات الأمم والشعوب الرائدة والمختلفة.

كما تبرز أهمية التاريخ في الحفاظ على تراث الأمة ومنجزاتها الحضارية، وترسيخ ثوابت الوحدة والهوية الوطنية من خلال دراسة تاريخ الأردن وتوثيق منجزاته عبر العصور، وإبراز الجانب الإنساني الذي يعزز مبدأ الشورى والديمقراطية والحوار البناء والهادف والقدرة على حل المشكلات ودور العامل الاقتصادي في حركة التاريخ، مما يسهل الاتصال والتواصل مع الشعوب الأخرى.

ونظراً للتطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي تواكبها في العصر الحديث؛ فإن المنهج الحالي لمبحث التاريخ يحتاج إلى المراجعة والتطوير لتلبية حاجات المجتمع المعاصر عن طريق ربطه بالواقع، واستخدام التكنولوجيا في تدريس التاريخ، لما لها من أثر بارز في تقدم ورفي الشعوب وتعزف التاريخ العالمي عموماً، ولا سيما في ظل الطموح الأردني المتمثل في تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2014: 6)

ثانياً- الدراسات السابقة

- هدفت دراسة الصويري (2019) إلى التعرف على درجة تضمين مقررات النحو والصرف للمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، ولتحقيق الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتألقت العينة من أربعة مقررات للنحو والصرف، والأداة من (15) مهارة تفكير ناقد، وبلغ العدد الكلي للأسئلة والأنشطة (717) سؤالاً ونشاطاً، وأظهرت النتائج توافر مهارات التفكير الناقد بنسبة مرتفعة في مقررات النحو والصرف الأربعة، حيث ظهر فيها (636) سؤالاً ونشاطاً تضمنت مهارات التفكير الناقد وبلغت نسبتها (89.2%) وتوزعت بنسب متباينة.
- وأجرى حسين (2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة تمثيل كتب التاريخ الإسلامي لمهارات التفكير الناقد للصف الثاني المتوسط في العراق، تكون مجتمع الدراسة من جميع صفحات كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط المقرر من وزارة التربية العراقية، كانت عينة الدراسة شاملة لمحتوى الكتاب، طور الباحث استمارة تحليل محتوى لرصد التكرارات وتم استخدام معادلة هولستي للتأكد من ثبات أداة التحليل حيث اشتملت استمارة التحليل على (35) فقرة موزعة على خمس مهارات للتفكير الناقد وتم استخدام النسب المئوية والتكرارات في التحليل الإحصائي، وكشفت نتائج الدراسة عن تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي لمهارات التفكير الناقد وذلك بنسب متباينة.
- كما أجرى شكري (2013) دراسة هدفت إلى تعرف مدى ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية لمهارة التفكير من وجهة نظرهم وفاعلية أداء مدرسي التاريخ في اكتساب مهارات التفكير لطلبة المرحلة الإعدادية من

وجهة نظر الطلبة انفسهم وسلوكيات مدرسي التاريخ التي تساعد على تنمية التفكير الناقد من خلال استبانة واستمارة ملاحظة تم تطبيقها على عينة من المدرسين والمدرسات والبالغ عددهم (50) مدرساً ومدرسة مادة التاريخ، بمديريات التربية الست التابعة لمركز محافظة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: تنظيم دورات تدريبية لمدرسي التاريخ وإدراج تدريس مهارات التفكير بطريقة مباشرة وغير مباشرة في كليات التربية في الجامعات العراقية.

- وأجرى هاشمي (Hashemi, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم الاجتماعية بالمدارس الثانوية بناءً على اتجاهات معلمي محافظة فارس، ولتحقيق الهدف قام الباحث بتحليل استخدام مهارات التفكير الناقد التالية في كتب العلوم الاجتماعية وهي: المنطق، التفسير، العمل الجماعي، التقييم، التحليل، اشتملت عينة الدراسة على (568) مدرساً للعلوم الاجتماعية، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية كما تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان، تم استخدام النسب المئوية والانحرافات المعيارية في تحليل البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن هناك درجة مرتفعة من استخدام التفكير الناقد في كتب العلوم الاجتماعية من وجهة نظر معلمي محافظة فارس.

- وهدفت دراسة الزيادات والعوامرة (2009) إلى استقصاء مدى امتلاك معلمي مبحث التاريخ في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير الناقد، تكونت عينة الدراسة من (53) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على مقياس مكون من (87) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي مبحث التاريخ لمهارات التفكير الناقد دون المستوى المقبول، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك معلمي مبحث التاريخ لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس ووجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة.

- كما هدفت دراسة السناني (2008) إلى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستهم لها وذلك من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، من مدارس حكومية تابعة لمنطقة حولي التعليمية بدولة الكويت ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بتطوير بطاقة ملاحظة تكونت من (35) مهارة، تم التحقق من صدقها، أما ثباتها فقد تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون في تحليل بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن معلمي الدراسات الاجتماعية يمارسون مهارات التفكير الناقد وبدرجة متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها الدراسة الأولى من نوعها - في حدود علم الباحث - التي أجريت في الأردن على مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم حسب الطبعة الأخيرة 2019، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع مهارات التفكير الناقد.

- اعتمدت عدد من الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي مثل: دراسة الصوريكي (2019)، دراسة حسين (2015)، دراسة شكري (2013)، دراسة هاشمي (Hashemi, 2011)، دراسة الزيادات والعوامرة (2009) على المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان، ودراسة السناني (2008) على المنهج الوصفي باستخدام الملاحظة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على دراسة الظاهرة ووصفها وتحليلها كما هي في الواقع، وهو الملائم لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع صفحات كتاب الطالب لمادة تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر/الفرع الأدبي والصادر بقرار من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2016/5) تاريخ 2016/1/12؛ بدءاً من العام الدراسي 2016/2017م؛ أما عينة الدراسة فهي مجتمع الدراسة نفسه وفيما يلي تفصيل للعينة.

الجدول (1) توزيع مجتمع وعينة الدراسة

| عنوان الكتاب | الصف | مجموع الوحدات الدراسية | مجموع الفصول | مجموع الصفحات |
|---------------------|--------------------------|------------------------|--------------|----------------------|
| تاريخ العرب والعالم | الحادي عشر/ الفرع الأدبي | ست وحدات | عشرون فصل | مئة وسبع وسبعون صفحة |

أداة الدراسة:

قام الباحث من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة والاسترشاد بأراء معلمي ومشرفي مادة التاريخ بتطوير وإعداد بطاقة تحليل محتوى، حيث اشتملت في صورتها الأولية على خمس مهارات رئيسية و(23) مهارة فرعية واشتملت في صورتها النهائية على خمس مهارات رئيسية و(24) مهارة فرعية وذلك بناءً على آراء المحكمين.

صدق الأداة:

تم استخدام صدق المحكمين، وذلك بعرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (4) من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال المناهج العامة وطرق التدريس ومناهج تدريس الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى بعض المشرفين التربويين ومعلمي مادة التاريخ في الميدان التربوي، وذلك للتأكد من صدقها من حيث وضوح المهارات الرئيسية والفرعية، ودقة صياغتها اللغوية وهدفها، وبعد أخذ رأي المحكمين وبنسبة 80% من اتفاقهم على التعديلات، تم الأخذ بمقترحاتهم، حيث اشتملت الأداة في صورتها النهائية على خمس مهارات رئيسية وأربع وعشرين مهارة فرعية وبذلك يثبت صدق الأداة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، استعان الباحث بأحد المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة في تدريس مادة تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر وبعد تدريبه على أسلوب تحليل المحتوى، قام بتحليل محتوى كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر والمكون من فصلين دراسيين، بعد ذلك قام الباحث بتحليل هذا الكتاب مرتين في فترات زمنية متباعدة، تم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين من خلال معادلة هولستي (Holsti) وبلغ معامل الثبات الكلي 89% وهي نسبة مقبولة لإجراء الدراسة ومؤشر على ثبات التحليل.

إجراءات الدراسة:

- 1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة لمهارات التفكير الناقد وتحليل المحتوى.
- 2- إعداد استمارة تحليل المحتوى لكتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن بصورتها الأولية وعرضها على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال منهاج وتدریس الدراسات الاجتماعية.
- 3- اعتماد استمارة التحليل في صورتها النهائية.
- 4- القيام بعملية تحليل محتوى كتاب تاريخ العرب والعالم لتحديد درجة توافر مهارات التفكير الناقد فيه.
- 5- تحديد مجتمع الدراسة، وذلك باختيار جميع صفحات كتاب تاريخ العرب والعالم، وبما يتضمنه من أسئلة وأنشطة وتمارين لغايات التحليل الإحصائي.
- 6- إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات وذلك باستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والرتبة لكل مهارة.
- 7- مناقشة النتائج وتقديم التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

- 1- لحساب معامل الثبات تم استخدام معادلة هولستي (Holsti).
- 2- استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والرتبة للإجابة عن سؤال الدراسة.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- الإجابة على سؤال الدراسة ونصه: " ما درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن؟
- للإجابة عن هذا السؤال جرى تحليل محتوى كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن، وذلك في ضوء قائمة مهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية التي تم اعدادها، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والرتبة للمهارات الرئيسة والفرعية للتفكير الناقد والتي تتوافر في هذا الكتاب. والجدول (2) بين ذلك.
- جدول (2) التكرارات والنسب المئوية والرتبة للمهارات الرئيسة والفرعية للتفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب

والعالم

| الرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المهارة الفرعية | الرقم | المهارة الرئيسة |
|--------|----------------|---------|--|-------|-----------------|
| 1 | 23% | 107 | يضح الأسباب المرتبطة بالنتائج | 1 | التفسير |
| 14 | 1.3% | 6 | يساعد على اكتشاف الدوافع وراء الاحداث | 2 | |
| 17 | 0.4% | 2 | يراعي التسلسل الزمني للأحداث التاريخية | 3 | |
| 10 | 2.9% | 13 | القدرة على تصنيف المعلومات ذات الصلة بالمشكلة | 4 | |
| 4 | 7.1% | 33 | القدرة على تحديد العناصر الأساسية للدرس لاستخلاص النتائج | 5 | |
| 1 | 34.5% | 161 | المجموع | | |
| 12 | 1.9% | 9 | ينتقل من أعلى المادة إلى أدناها | 6 | الاستنتاج |
| 18 | 2.4% | 11 | الانتقال من التعميم إلى الأمثلة والقياس | 7 | |
| 6 | 5.4% | 25 | استخلاص الاستنتاجات التي توصل إليها الكتاب | 8 | |
| 3 | 10.9% | 51 | يوضح الفكرة الرئيسية في النص | 9 | |
| 5 | 6.3% | 30 | استخلاص العبر والعظات والدوافع من الموضوع | 10 | |

| الرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المهارة الفرعية | الرقم | المهارة الرئيسية |
|--------|----------------|---------------|--|-------|------------------|
| 2 | 27.1% | 126 | المجموع | | |
| 2 | 15.5% | 72 | ابداء الآراء حول الممارسات او الأساليب التي تقوم بها الدول الاستعمارية ضد الشعوب المستعمرة | 11 | التقويم |
| 13 | 1.5% | 7 | اقترح حلول وبدائل للقضايا او المشاكل المطروحة | 12 | |
| 7 | 4.9% | 23 | يقدر الدور الذي لعبته احدى الشخصيات التاريخية او المعاصرة | 13 | |
| 16 | 0.9% | 4 | يقمّ طبيعة العلاقات بين الدول العربية في كافة المجالات | 14 | |
| 18 | 0.2% | 1 | يشجع على إصدار أحكام حول مستوى الإصلاحات التي قام بها العثمانيون | 15 | |
| 3 | 22.9% | 107 | المجموع | | |
| 9 | 3.4% | 16 | ترتيب الاحداث والاسماء والمصطلحات بشكل متتابع | 16 | التتابع |
| 8 | 3.6% | 17 | سرد المعلومات بشكل متسلسل حسب تاريخ حدوثها | 17 | |
| 11 | 2.4% | 11 | تضمن تسلسل الاحداث زمنيا اثناء الشرح او تنفيذ الدرس | 18 | |
| 18 | 0.2% | 1 | توخي الدقة في إعطاء المعلومات زمنيا | 19 | |
| 4 | 9.7% | 45 | المجموع | | |
| 8 | 3.6% | 17 | تحليل الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية | 20 | التحليل |
| 16 | 0.9% | 4 | يقارن المعلومات والخبرات السابقة للطلبة بما هو مطروح من مواقف جديدة | 21 | |
| 15 | 1.1% | 5 | المقارنة بين فكرتين لاكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بينهما | 22 | |
| 18 | 0.2% | 1 | تمييز الحقائق التاريخية من الرأي الشخصي | 23 | |
| 19 | 0% | 0 | عدم قبول الآراء التي تنادي بالاحتمية التاريخية | 24 | |
| 5 | 5.8% | 27 | المجموع | | |
| 466 | | المجموع الكلي | | | |

يلاحظ من الجدول (2) أن جميع مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية تم تضمينها وتوافرها في كتاب تاريخ العرب والعالم باستثناء المهارة الفرعية (عدم قبول الآراء التي تنادي بالاحتمية التاريخية)، حيث جاءت مهارة التفسير بالمرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت 161 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 34.5%، يليها مهارة الاستنتاج بالمرتبة الثانية وبمجموع تكرارات 126 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 27.1%، ثم جاءت مهارة التقويم بالمرتبة الثالثة بمجموع تكرارات 107 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 22.9%، ثم مهارة التتابع بالمرتبة الرابعة بمجموع 45 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 9.7%، وجاءت بالمرتبة الخامسة والأخيرة مهارة التحليل بمجموع 27 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 5.8%.

يتضح مما سبق إن توافر مهارات التفكير الناقد الرئيسية جاء بنسب متباينة ولم يخلو الكتاب من أي مهارة، فمثلاً احتلت مهارات التفكير الناقد الرئيسية الثلاث على التوازي أعلى مجموع تكرارات وبنسب مئوية مرتفعة وهي: مهارة التفسير، مهارة الاستنتاج، مهارة التقويم، فتراوحت مجموع تكراراتها بين 107 - 161 ونسب مئوية تراوحت بين 22.9% - 34.5%، وهي نسب مقبولة ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة كتاب تاريخ العرب والعالم فرضت على مؤلفي ومعدّي وواضعي مناهج التاريخ بأن يقوموا بتضمين تلك المهارات في هذا الكتاب، إضافة إلى ذلك ومن خلال خبرتي الطويلة في تدريس هذا الكتاب فإنه يحتوي على أحداث تاريخية كبيرة تتعلق بالحروب والاستعمار والحملات وغيرها، لذلك فإن هذه المعلومات تحتاج لمهارة التفسير، بل هي ضرورة فلا يمكن للمعلم ولا للطلاب من تحقيق أهداف الدرس دون توظيف هذه المهارة سواء أثناء الشرح أو من خلال طرح الأسئلة السابرة المثيرة للتفكير، فهذه المهارة ضرورية ولا غنى عنها، فهذا الكتاب يعتمد عليها بالدرجة الأولى.

أما بالنسبة لمهارة الاستنتاج فإن توافرها في الكتاب يمكن تفسيره بأن هذا الكتاب يتوافر فيه نصوص تاريخية كثيرة يليها أسئلة تدفع الطالب إلى قراءة النص بتمعن ليقوم بالإجابة عليها من خلال استخلاصها واستنتاجها، ومن الطبيعي إن هذه المهارة تثير التفكير عند الطالب وهذا يمكن تفسيره بتوجه وزارة التربية والتعليم الأردنية نحو تأليف كتب تواكب التقدم العالمي وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتدفع الطالب إلى الاعتماد على الذات وعدم الاعتماد على حفظ المادة للتوصل إلى مبدأ إن الطالب هو الذي يبحث عن المعلومة وهو محور العملية التعليمية.

أما بالنسبة لمهارة التقويم فيمكن تفسير توافرها وتضمينها في هذا الكتاب إلى إن التقويم هو مهارة رئيسية فلا يمكن تنفيذ الحصة الصفية دون توظيف هذه المهارة خاصة في كتاب التاريخ، فهناك دروس تستوجب أبداء الطالب لرأيه واقتراح حلول لبعض القضايا المطروحة، إضافة إلى تقدير الدور الرئيس والمحوري لبعض الشخصيات والأعلام التاريخية التي لعبت دوراً كبيراً في عصرها، علاوة على ذلك فإن القائمين على إعداد هذا الكتاب قاموا بتضمين هذه المهارة لما لها من دور مهم في تنمية ذهن وتفكير الطالب.

أما بالنسبة للمهارتين الرئيسيتين: التتابع والتحليل، فقد توفرت بنسب منخفضة تراوحت بين 9.7%، 5.8% على التوالي وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم جدية القائمين على إعداد هذه الكتاب في تضمين هاتين المهارتين باعتبارهما حجر الزاوية في مادة التاريخ وضرورة ملحة لا غنى عنها في ضوء توجه وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى تحديث المناهج لمواكبة التطورات العالمية، والتوجه نحو اعتماد الطالب على البحث لا على التلقين والحفظ، وربما يعود السبب إلى عدم إشراك المعلمين والمشرفين التربويين في إعداد ووضع المناهج، زد على ذلك فإن محتوى مادة التاريخ مليء بالمعلومات والأحداث التي يستوجب على الطالب فهمها وترتيبها زمنياً، إضافة إلى تحليل الأسباب والنتائج لبعض الأحداث التاريخية، فمن وجهة نظري كمعلم لهذه المادة من الأولى تضمين هاتين المهارتين في هذا الكتاب لما لهما من فائدة تعود بالطالب على تذكر المعلومات وتحليلها وترتيبها حسب التسلسل الزمني، فلا يعقل أن يقوم الطالب بحفظ المادة دون معرفة الضروريات الأساسية لهذه المادة.

ويلاحظ من الجدول (2) فيما يتعلق بتوافر مهارات التفكير الناقد الفرعية في محتوى كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر، إن هناك ست مهارات فرعية جاءت بنسب مئوية أعلى من 5% وهي نسبة مقبولة، وهذه المهارات مرتبة تنازلياً كما يلي:

- يوضح الأسباب المرتبطة بالنتائج (23%).
- إبداء الآراء حول الممارسات أو الأساليب التي تقوم بها الدول الاستعمارية ضد الشعوب المستعمرة (15.5%).
- يوضح الفكرة الرئيسية في النص (10.9%).
- القدرة على تحديد العناصر الأساسية للدرس لاستخلاص النتائج (7.1%).
- استخلاص العبر والعظات والدوافع من الموضوع (6.3%).
- استخلاص الاستنتاجات التي توصل إليها الكتاب (5.4%).

وهذا يدل على أن توافر مهارات التفكير الناقد الفرعية في محتوى كتاب تاريخ العرب والعالم جاء بشكل مناسب، وأن محتوى هذا الكتاب من أسئلة وأنشطة وجلسات نقاشية ونصوص تاريخية، ينمي مثل هذه المهارات عند الطالب بشكل كافٍ، فهو بالمقابل بحاجة إليها ليكون بعيداً عن الاعتماد على التلقين والحفظ، وبالتالي نسيان ما قرأه، أيضاً هذه المهارات الفرعية ضرورية ولازمة للطالب لما لها من فوائد تثير تفكير الطالب وربط الواقع بالحاضر والقدرة على ربط الأحداث ببعضها البعض.

أما بقية المهارات الفرعية وهي: (يقدر الدور الذي لعبته إحدى الشخصيات التاريخية أو المعاصرة، تحليل الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية، سرد المعلومات بشكل متسلسل حسب تاريخ حدوثها، ترتيب الأحداث والأسماء والمصطلحات بشكل متتابع، القدرة على تصنيف المعلومات ذات الصلة بالمشكلة، تضمين تسلسل الأحداث زمنياً أثناء الشرح أو تنفيذ الدرس، ينتقل من أعلى المادة إلى أدناها، اقتراح حلول وبدائل للقضايا أو المشاكل المطروحة، يساعد على اكتشاف الدوافع وراء الأحداث، المقارنة بين فكرتين لاكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بينهما، يقيّم طبيعة العلاقات بين الدول العربية في كافة المجالات، يقارن المعلومات والخبرات السابقة للطلبة بما هو مطروح من مواقف جديدة، يراعي التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، الانتقال من التعميم إلى الأمثلة والقياس، تمييز الحقائق التاريخية من الرأي الشخصي، عدم قبول الآراء التي تنادي بالحتمية التاريخية) جاءت بنسب أقل من 5%، حيث حصلت إحدى هذه المهارات على نسبة 0% وهي المهارة الوحيدة التي لم تتوفر نهائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى صعوبة تضمين بعضها، أو عدم الاهتمام بها من قبل القائمين على إعداد المناهج باعتبارها غير ضرورية واكتفائهم بتضمين المهارات الضرورية، وهذا يتطلب بل يحتاج إلى ضرورة الاهتمام بها في المستقبل والتركيز عليها، ونطلب أن تكون هناك أذانٌ صاغية من قبل القائمين على المناهج والمشرفين التربويين لمراعاة التوازن بين جميع مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية في هذا الكتاب.

ويعزو الباحث الاختلاف والتباين في درجة توافر هذه المهارات في كتاب تاريخ العرب والعالم إلى طبيعة الكتاب والموضوعات التي يتناولها، فمن غير الممكن أن تتوافر جميع المهارات في الكتاب ويبرز الباحث رأيه في نتائج الدراسة أنه بوسع المعلمين تفعيل هذه المهارات في الغرفة الصفية بغض النظر عن طبيعة الموضوعات المطروحة في الكتاب وبما يتناسب مع محتوى الدرس.

الخلاصة إن توافر مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية كانت مناسبة ونتيجتها مرضية ومن حيث قلة التكرارات والنسب المئوية، فلم تغيب إلا مهارة واحدة سبق الحديث عنها، ومن حيث قلة تكرار بعض مهارات التفكير الناقد في كتاب عينة الدراسة، يفسّر بأن المؤلفين يركزون على المعلومات والمعارف أكثر من التركيز على مهارات التفكير الناقد، ويعزي الباحث هذا الضعف والقصور إلى قلة خبرات القائمين على تأليف الكتب، حيث إن تضمين مثل تلك المهارات يحتاج إلى متخصصين بمعرفتها وملمين بطبيعتها وبكيفية تضمينها بمحتوى كتاب تاريخ العرب والعالم، وهذا يتطلب من إدارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم ضرورة التركيز على هذه المهارات، خاصة في ظل وجود المركز الوطني لتطوير المناهج الذي يشرف على إعداد وتطوير المناهج بما يتناسب مع التغيرات الحديثة وفق أحدث الأساليب العلمية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حسين (2015) التي أشارت إلى تمثيل كتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط في العراق لمهارات التفكير الناقد بنسب متباينة، ودراسة دراسة الزيادات والعوامرة (2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك معلمي مبحث التاريخ لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس ووجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة، ودراسة شكري (2013) التي أشارت إلى ضرورة تنظيم دورات تدريبية لمدرسي التاريخ وادراج تدريس مهارات التفكير بطريقة مباشرة وغير مباشرة في كليات التربية في الجامعات العراقية.

الخلاصة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن جميع مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية تم تضمينها وتوافرها في كتاب تاريخ العرب والعالم باستثناء مهارة واحدة فرعية وهي (عدم قبول الآراء التي تنادي بالحتمية التاريخية)، وجاء

توافرها بنسب متفاوتة ومتباينة وبشكل كافي، الأمر الذي يدعونا إلى إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لتزويد الجهات المختصة والمتمثلة بوزارة التربية والتعليم الأردنية والمركز الوطني الأردني لتطوير المناهج بواقع كتاب تاريخ العرب والعالم، لإعادة النظر بتضمين مختلف مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية والتي يجب توفرها في هذا الكتاب في المستقبل وحسبما خرجت بها هذه التوصيات.

التوصيات

- 1- مراعاة التوازن بين مختلف مهارات التفكير الناقد الرئيسية الخمسة.
- 2- عقد دورات وورش تدريبية لمعلمي مبحث تاريخ العرب والعالم حول توظيف استراتيجيات مهارات التفكير الناقد في الغرفة الصفية.
- 3- إعادة تطوير ادلة المعلمين لمبحث تاريخ العرب والعالم بحيث تتضمن حقائق تدريبية تناول استراتيجيات تعلم تنمية مهارات التفكير الناقد وكيفية توظيفها.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- الجدي، راغب علي. (2017). مهارات التفكير التاريخي المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثاني ثانوي الأدبي: دراسة تحليلية، مجلة جامعة البعث، (39)31، 119-163.
- حسين، عدنان. (2015). درجة تمثيل كتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- دعمس، مصطفى. (2008). مهارات التفكير، (ط1). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ريان، محمد. (2011). التفكير الناقد والتفكير الابتكاري: تعليمهما وتعلمهما للرفي الحضاري والتقدم العلمي، (ط1). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الزيادات، ماهر والعوامرة، محمد. (2009). مدى امتلاك معلمي مبحث التاريخ في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير الناقد، مجلة المنارة، المجلد 15، العدد 3، 181 – 202.
- سمارة، نواف والعديلي، عبدالسلام. (2008). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السناني، سامية. (2008). معرفة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستهم لها من وجهة نظرهم في منطقة حولي التعليمية- الكويت، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 35، 684 – 696.
- شكري، بروين. (2013). مهارات التفكير لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية.
- الصويركي، محمد علي. (2019). درجة تضمين مقررات النحو والصرف للمرحلة الثانوية مهارات التفكير الناقد، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 9، 87-110.
- الصويركي، محمد. (2019). درجة تضمين مقررات النحو والصرف للمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد 3، العدد 9، 87-110.
- عبد الهادي، خولة. (2012) تعليم الطلبة مهارات التفكير الناقد، [https://www.google.com/search?q=](https://www.google.com/search?q=استرجعت بتاريخ 14 كانون أول-2020) استرجعت بتاريخ 14 كانون أول-2020).

- العتوم، عدنان والجراح، عبدالناصر وبشارة، موفق. (2007). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- غباين، عمر. (2004). تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، (ط1). عمان: جبهة للنشر والتوزيع.
- القضاة، بسام وأبو لطيفة، رائد، والخوالدة، مؤيد وعساف، محمد. (2014). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، (ط1). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم. (2014). الإطار العام لمبحث التاريخ، (ط2). عمان- الأردن.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية

- Demir, M. K. (2008). 2005 Social Studies Curriculum's Effects on Students Critical Thinking Skills. Eurasian Journal of Educational Research (EJER), (33).113- 126.
- Hashemi,S., (2011). The Use Of Critical Thinking In Social Science Textbooks Of High School: A Field Study Of Fars Province In Iran, International Journal Of Instruction, Vol.4, No.1 P_ISSN: 1694_609
- Savich,C.,Kosta.(2009). Improving Critical Thinking Skills In History, Networks: An Online Journal For Teacher Research, Artical2, Vol.11, Issue 2, 37(2), 193_209.